الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1

كلية الآداب واللغات

قسم الترجمة

رقم التسجيل: .....

الرقم التسلسلي: .....

مفهوم تعذر الترجمة في النص القرآني من خلال نماذج من إعجاز التعبير في القرآن الكريم

دراسة تحليلية نقدية مقارنة في ثلاث ترجمات فرنسية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الترجمة

إعداد الطالب: عبد الحفيظ طيبي

إشراف: د. ماجدة شلي

أعضاء لجنة المناقشة:

- أ.د/ يوسف بغول	جامعة: الإخوة منتوري-قسنطينة 1	(رئيسا)
- د/ ماجدة شلي	جامعة: الإخوة منتوري-قسنطينة 1	(مشرفا ومقررا)
- أ.د/ يوسف وسطاني	جامعة سطيف 2	(عضوا مناقشا)
- أ.د/ نصر الدين خليل	جامعة: وهران	(عضوا مناقشا)
- أ.د/ جازية فرقاني	جامعة: وهران	(عضوا مناقشا)
- د/ عبد الغاني بن شعبان	جامعة: الإخوة منتوري-قسنطينة 1	(عضوا مناقشا)

السنة الجامعية: 2020/2019

الملخص:

" مفهوم تعذر الترجمة في النص القرآني من خلال نماذج من إعجاز التعبير في القرآن الكريم،

دراسة تحليلية نقدية مقارنة في ثلاث ترجمات فرنسية"

ربّما تكون مقولة **دريدا** "الترجمة ضرورية ومستحيلة" أدقَ وصف لقضية ترجمة القرآن الكريم؛ فالأخير ما بين الحاجة الماسة لنقل مقاصده لغير الناطقين باللغة العربية إذ هو نص يخاطب البشرية جمعاء، وما بين كونه مُعجزا في بلاغته وأسلوبه، يبدو مشروع ترجمته حتميا وصعب التنفيذ –نظريا على الأقل- في الوقت ذاته. غير أن الواقع يطالعنا بعكس ذلك، فترجمات القرآن الكريم سواء أكانت باللغة الفرنسية أم بلغات أجنبية أخرى حاضرة وبكثرة على مر السنين. وإذا كان القرآن معجزا بلغته وأسلوبه ولا يمكن الإتيان بمثله حتى في اللغة العربية التي أنزل بها، فهل من الممكن أن ينجح المترجمون على الإتيان بمكافئ له في لغات أخرى؟ أم أن خاصية الإعجاز تتجاوز العرب والعربية لتشمل الأعاجم بجميع لغاتهم؟ وما مدى قابلية أو عدم قابلية النص القرآني للترجمة إذن؟ وما مكمن التعذر المحتمل؟ وماذا يُقصد بتعذر الترجمة تحديدا؟

كما أن التنظير للترجمة لم يسبق الممارسة الفعلية لها، شفوية كانت أو كتابية، فإن مصطلح تعذر الترجمة هو الآخر جاء بصفة بعدية لممارسة الترجمة، وعليه فهو مجرد إعادة نظر في إمكانية الترجمة، ولا يُقصد به الاستحالة التامة والمطلقة بقدر ما يشير إلى عناصر لغوية يستحيل نقلها عند النقل من لغة إلى لغة أخرى. وتتباين درجات تعذر الترجمة حسب نمط وطبيعة ونوع وأسلوب النص من جهة، وقدرات المترجم من جهة أخرى، ومن الطبيعي أن تكون النصوص الشعرية والمقدسة هي الأكثر مقاومةً للترجمة نظرا لخصوصيات هندستها الصوتية وتنوع أساليبها المجازية.

يرمي هذا البحث إلى محاولة التحقق من مسألة تعذر الترجمة عند نقل النص القرآني إلى اللغة الفرنسية، وكيف أنّ العجز عن الترجمة يظهر بل ويفرض نفسه على مستويات معجمية وتركيبية ودلالية وأسلوبية كلما تعلق بترجمة أحد أمثلة الإعجاز البياني في القرآن الكريم. وقد اعتمدنا في هذا البحث على منهج وصفي فيما تعلق بالفصول النظرية الثلاثة، فيما عمدنا إلى المنهج التحليلي المقارن في الفصل الرابع التطبيقي.

ينقسم هذا البحث إلى أربعة فصول، كان الأول منها مخصصا للحديث عن بعض الأفكار والتأملات في عملية الترجمة وحدودها، حيث استعرضنا بعض الرؤى المتفائلة والقائلة بإمكانية الترجمة بالعودة إلى الشقين النظري والتطبيقي. ويستند هذا التوجه أساسا إلى النظرية الشمولية للغة القائلة بتشارك اللغات عددا من السمات التي من شأنها تسهيل عملية الترجمة، إضافة إلى أن التاريخ يشهد على الممارسة التّرجمية التي رافقت الإنسان. كما وتطرقنا إلى توجهات أخرى يعتريها التشاؤم تنادي بتعذر الترجمة استنادا إلى نظريات هومبولت المتمركزة حول فكرة رؤى العالم والتي تذهب إلى أن اللغات تختلف في طريقة تقطيعها للعالم الخارجي واستنادا أيضا إلى العناصر الثقافية الخاصة بكل مجتمع ولغته ما يصعِّب من عملية الترجمة. وقد خلصنا في نهاية الفصل إلى أن عملية الترجمة تبقى في مجملها نسبية، فهي ليست ممكنة في مطلق الأحوال كما أنّها ليست مستحيلة أيضا.

أما الفصل الثاني، فحديثنا كان فيه عن النص القرآني بكونه نصا دينا مقدسا تختلف خصائص أسلوبه وفحواه عن سائر النصوص الأخرى. ونظرا لكونه يحمل عقيدة الدين الإسلامي فهو نص منفتح على الدوام على قراءات وتفسيرات جديدة إذ هو صالح لكل زمان ومكان. ولا شك في أنّ أكثر ما

يميزه هو خصائص لغته الأسلوبية والبلاغية والدلالية التي لا تحتكم لا للنثر ولا للشعر. وقد انتهينا إلى القول أنّ النص القرآني هو نص إلاهي معجز، وعليه لا يمكن للبشر محاكاته في اللغة العربية ذاتها، فما بالك بمحاكاته في لغات أجنبية أخرى.

وكان الفصل الثالث محطة للحديث عن بعض طرق ترجمة القرآن الكريم بصرف النظر عن القصد من وراء تلك الترجمات. فعلماء الدين يذكرون طريقتين أولهما الترجمة الحرفية والتي يلجا إليها المترجم عادة، غير أن انعدام اللغات المكافئة للعربية من حيث الأسلوب يجعل هذه الطريقة غير ذي فائدة وغالبا ما تنتج ترجمات تخالف المأمول. أما الطريقة الثانية فهي الترجمة التفسيرية المعنوية التي يغفل فيها المترجمون نظم ومعاني النص الأصلي وتقتصر فقط على الشرح لنقل المعنى أو جزء منه إلى اللغة المنقول إليها. وتتجه المقاربة الهرمينوطيقية، والتي اهتمت في بادئ الأمر بتفسير النصوص المقدسة والكنائسية لتعمم بعد ذلك على كل أنواع النصوص، في نفس سياق الطريقة الثانية، إذ يؤكد **شلايرماخر** على فكرة التكهن بالمعنى وهو أمر غير مقبول في القرآن الذي لا يمكن تفسير معانيه بطريقة خاطئة. كما أن فكرة **غادامير** المتمثلة في الربط بين النص المؤول تقضي بإمكانية إضفاء الجانب الذاتي للمترجم على النص المترجم وهو غير مقبول أيضا في القرآن الذي يحمل معاني ودلالات ثابتة لا تتغير بتغير ثقافة المترجم ولا بتغير الحقبة الزمنية التي يعيش فيها. أما حديث **ريكور** عن ارتباط الفهم بالتأويل وكونه مرحلة تسبق التأويل يجعلنا نشك في قدرة هذه الرؤية على النجاح في النص القرآني، فالتأويل يختلف من شخص إلى آخر لدواعي متعددة مما قد ينتج عنه ترجمات عدة قد تكون متناقضة فيما بينها أو حتى مغايرة للمعنى الحقيقي. أما بالنسبة لنظرية المعنى أو النظرية التأويلية **لماريان لديرار** و**دانيكا**

سيليسكوفيتش فقد تصلح مع النص القرآني باعتبارها تؤكد على أهمية التعمق في المعنى للتوصل إلى ترجمة صحيحة. غير أنّه وجب التنبيه إلى حقيقة كون النص المتحصل عليه ومهما اختلفت الطرق المتبعة في الوصول إليه تبقى ترجمة ولا ترقى للنص القرآني في لغته ببلاغتها وأسلوبها وتعدد ألفاظها مع دقة معانيها.

الفصل الرابع الختامي بدأناه بعرضٍ لبعض مظاهر تعذر ترجمة القرآن الكريم بشكل عام، حيث تطرقنا إلى صعوبات في نقل العنوان "القرآن الكريم" والبسملة وأسماء الصور والحروف المقطعة وكذا أسماء الأعلام في عشرين ترجمة فرنسية للقرآن الكريم، وتلك صعوبات يمكن ملاحظتها بمجرد إلقاء نظرة سريعة على الترجمات الفرنسية. عمدنا بعد ذلك إلى سرد بعض الأمثلة عن الإعجاز البياني في التعبير القرآني، وقد اعتمدنا في ذلك على الاسهامات المعاصرة لبعض الدارسين لظاهرة الإعجاز البياني. وقد صنفنا تلك الأمثلة حسب تصنيفاتها الأصلية كما وردت في الكتب حيث أوردنا أمثلةً عن التشابه والاختلاف وأمثلة عن الحذف والذكر وأمثلة عن التعريف والتنكير وأمثلة عن الترادف وأخرى عن التوكيد. أما ما تعلق بالترجمات الفرنسية فقد اخترنا ترجمة **زينب عبد العزيز** نظرا لكونها مسلمة عربية ولكونها أيضا ترجمة حديثة، وترجمة **ريجي بلاشير** الشهيرة ذات الخلفية الاستشراقية وترجمة **أندري شوراكي** التي اعتمد فيها على التشابه الجذري بين العربية والعبرية. قمنا بعد ذلك بتحليل أوجه الإعجاز البياني في الأمثلة ومقابلتها بالترجمات الفرنسية مع المقارنة بين الترجمات في الوقت ذاته لنقف على بعض مواطن استعصاء النص القرآني للترجمة. ويمكن القول إجمالا أنّ مسألة التعذر واقع يمكن تلمسه مع كل مثال درسناه رغم اقتصار تعليقنا في أغلب الأحيان على عناصر وثيقة بظاهرة الإعجاز، إضافة إلى أنّ **زينب عبد العزيز**

و**بلاشير** بدرجة أقل أظهرا اهتماما ووعيا باختلافات المعنى الدقيقة في النماذج وحاولا إثر ذلك نقل الاختلاف المعنوي في الترجمة في حين أنّ **شوراكي** بدا وكأنه لا يأبه لتلك المعاني القرآنية الدقيقة وغالبا ما كانت ترجمته حرفية.

ختاما، يمكن القول أنّ ترجمة النص القرآني تعرقلها عوامل لغوية وغير لغوية متعددة، وتبقى قابليته للترجمة محدودة جدا. وحتى مع قدرة المترجمين على تجاوز بعض الحدود ظاهريا، فإن النص القرآني المترجم يبقى بعيدا عن كونه قرآنا فيما تتلاشى قداسته تقريبا.

Résumé :

« La notion d'intraduisibilité dans le Coran à la lumière de quelques exemples de l'inimitabilité rhétorique :

Analyse comparative de trois traductions françaises »

"La traduction est à la fois impossible et nécessaire" dit Derrida, cette citation pourrait être la description la plus exacte de la traduction du Saint Coran. Ce dernier, étant pris entre un besoin imminent d'en fournir une traduction aux non arabophones comme c'est un texte s'adressant à l'humanité toute entière d'une part, et son caractère inimitable quant à son éloquence, sa rhétorique et sa composition miraculeuse d'autre part, la tâche de sa traduction s'avère inéluctable mais surtout inexécutable du moins en théorie. La réalité est cependant tout autre puisque les traductions en français et même en d'autres langues ont toujours existé au fil des ans. Si le Saint Coran est miraculeux et inimitable par ses aspects linguistique et rhétorique, et ne peut, de ce fait, être reproduit -par les arabes les plus éloquents- dans sa langue même de révélation, à savoir l'arabe, est-il possible que les traducteurs soient capables de produire son équivalent en d'autres langues ? Ou bien son inimitabilité ne se limite -elle pas qu'à l'arabe et aux Arabes ? Dans quelle mesure donc, le texte coranique est-il traduisible ou intraduisible ? Quelle origine pour une éventuelle intraduisibilité ? Et que faut-il entendre par 'intraduisibilité' au juste?

De même que la théorisation de l'activité traduisante n'a pas précédé à sa pratique réelle qu'elle soit orale ou écrite, la notion d'intraduisibilité est aussi postérieure à l'activité traduisante; de ce fait, elle n'est donc qu'une simple remise en question de la possibilité à traduire. L'intraduisibilité n'entend aucunement l'impossibilité absolue, mais plutôt renvoi à certains éléments linguistiques intraduisibles dans un texte donné. Le degré d'intraduisibilité varie selon le type et le genre du texte d'une part, et dépend des compétences du traducteur d'autre part, et il va de soi que les textes poétiques et sacrés résistent davantage à la traduction en raison des particularités de leur géométrie du son et de leur richesse en matière de figures de style.

Cette recherche a pour objectif de vérifier la question d'intraduisibilité lorsqu'il s'agit de la traduction du texte coranique et de démontrer comment l'impossibilité à traduire se manifeste, voire s'impose à des niveaux lexical, syntaxique, sémantique et stylistique chaque fois que la traduction d'un des exemples de l'inimitabilité rhétorique est entamée. A cette fin, nous avons adopté une méthode descriptive pour ce qui est des trois chapitres théoriques, alors qu'on a procédé à une analyse critique pour ce qui est du quatrième chapitre pratique.

La présente recherche est divisée en quatre chapitres, dont le premier aborde quelques réflexions sur l'opération traduisante et ses limites. Nous avons passé en revue des visions optimistes quant à la possibilité - tant sur le plan théorique que pratique- de traduire. Cette approche repose principalement sur les théories universalistes de la langue, qui voit en la présence d'un certain nombre de traits partagés entre différentes langues un potentiel favorisant la traduction. Elle repose également sur l'histoire qui témoigne de la pratique de la traduction qui a accompagné l'être humain. Nous avons ensuite évoqué d'autres visions pessimistes préconisant l'impossibilité à traduire en partant des théories humboldtiennes centrées sur l'idée des visions du monde et que chaque langue a sa propre analyse du monde extérieur déférente des autres. Cette approche repose aussi sur le fait que certains éléments culturels sont présents ou absents dans une telle ou telle communauté linguistique, rendant ainsi la traduction comme tâche impossible. À la fin du chapitre, nous avons conclu à la relativité de l'opération traduisante, elle n'est donc ni constamment possible, ni tout à fait impossible.

Dans le deuxième chapitre, nous avons parlé du texte coranique en tant que texte religieux sacré, et nous avons ainsi cité certaines des caractéristiques de son style et de sa teneur qui le distinguent d'autres textes profanes. D'abord, le texte coranique, étant porteur de la foi musulmane et de la loi islamique, reste toujours ouvert à de nouvelles lectures et interprétations du fait qu'il est valable en tout temps et en tout lieu. Ensuite, ses caractéristiques linguistiques spécifiques, à savoir son style, sa rhétorique et sa densité sémantique font que sa compréhension et son interprétation soient une tâche difficile. En somme, le texte coranique est inimitable en langue arabe elle-même, et encore plus en d'autres langues étrangères.

Le troisième chapitre est consacré aux différentes méthodes adoptées par les traducteurs du Saint Coran quels que soient les motifs de leurs traductions. Nous avons abordé la traduction littérale en tant que première méthode souvent utilisée par le traducteur, mais l'absence de langues équivalentes à l'arabe – l'arabe du coran en particulier- en matière de richesses stylistique et sémantique rend cette méthode presque inutile. Une deuxième méthode se nomme traduction explicative ou traduction du sens ; celle-ci s'intéresse surtout à l'explication de la parole et au transfert du sens ou une partie du sens en ignorant presque tous les aspects relatifs au style et aux différents niveaux de signification du texte source. Dans la même optique, on trouve l'approche herméneutique qui, au départ s'intéressait à l'interprétation des textes sacrés et ecclésiastiques, puis généralisée par la suite à toutes sortes de textes. Dans ce sillage, **Schleiermacher** insiste sur l'idée de spéculation du sens, chose inacceptable dans l'interprétation du Coran, dont le sens ne peut être interprété de manière erronée. **Gadamer**, quant à lui, prône l'idée de relier le texte interprété, cette idée serait de conférer la subjectivité du traducteur au texte traduit, ce qu'est également rejeté dans le Coran, qui a des significations constantes et qui ne changent pas selon la culture du traducteur ou

le temps dans lequel il vit. Enfin, l'idée de **Ricœur** que compréhension et interprétation sont liées et que la compréhension est préalable à l'interprétation fait douter de la capacité de cette approche à aboutir dans le texte coranique puisque l'interprétation varie d'une personne à l'autre en raison de plusieurs facteurs, ce qui aboutirait à plusieurs traductions qui peuvent être contradictoires ou même contraires aux significations originelles et originales. Quant à la théorie du sens, dite aussi la théorie interprétative de **Marianne Lederer** et **Danica Siliskovic**, elle pourrait être valable avec le texte coranique dans la mesure où elle souligne l'importance de viser les significations profondes afin de parvenir à une traduction correcte. Cependant, il faut savoir que le texte obtenu, et quelles que soient les méthodes utilisées pour y parvenir, reste une traduction et ne correspond aucunement au langage du Coran dans sa rhétorique, sa richesse stylistique et sa densité sémantique inégalée.

Lors du quatrième et dernier Chapitre, nous avons, dans un premier temps, procédé au repérage de certaines difficultés apparentes relatives à la traduction du Coran en général. Nous avons ainsi cité les difficultés liées au transfert du titre même du livre sacré de l'Islam "*al*-Qorʾān" et la Basmala (ou les noms et attributs d'Allah précisément), formule contractée de « Bismillâh al-Rahmân al-Rahîm », ainsi que les noms des sourates et les lettres détachées se trouvant au début de certaines sourates ainsi que les noms propres, en examinant une vingtaine de traductions françaises du Coran. Il convient de signaler dans ce contexte, qu'il suffit de survoler les différentes traductions pour se rendre compte de ces difficultés. Nous avons ensuite cité quelques exemples de l'inimitabilité rhétorique que revêt l'expression coranique tirés de certaines études et ouvrages traitant de l'inimitabilité linguistique du Coran. Nous avons classé ces exemples en cinq catégories : formulations identiques ou presque, l'affirmation, Le défini et l'indéfini, l'ellipse et la synonymie. En ce qui concerne les traductions françaises, nous avons opté pour trois traducteurs de différentes cultures, nous avons ainsi choisi la traduction de **Zeineb Abdelaziz** en sa qualité d'arabe musulmane et c'est aussi une traduction moderne, ainsi que la célèbre traduction de **Régis Blachère** qu'est du patrimoine orientaliste et la traduction controversée d'**André Chouraqui** qui s'appuie dans son œuvre sur les points communs entre l'arabe et l'hébreu – les deux, langues sémitiques-, tant sur les structures grammaticales que dans le vocabulaire. Nous avons ensuite analysé quelques aspects d'inimitabilité dans les exemples en question et les avons confrontés aux traductions françaises, tout en comparant les traductions en même temps, afin d'examiner une partie de la complexité traductive du texte coranique. En somme, on peut dire que le texte coranique résiste farouchement à l'acte de traduire et que l'intraduisibilité se manifeste bel et bien tant sur le plan sémantique que stylistique, ceci d'une part. d'autre part, on peut remarquer que **Zeineb Abdelaziz** et à un moindre degré **Blachère** ont pris en considération les nuances et connotations du sens dans les exemples étudiés et ont tenté par la suite de combler les lacunes sémantiques –non sans des pertes stylistiques- lors du passage en

français. **Chouraqui**, par contre a opté pour une approche purement littérale, et ne s'est guère donné la peine de chercher les significations coraniques exactes.

Pour conclure, l'opération traduisante du texte coranique est entravée par plusieurs facteurs linguistiques et non-linguistiques, de ce fait, sa traduisibilité reste très limitée. Même avec une capacité des traducteurs à surpasser certaines de ces frontières apparentes, le texte coranique traduit reste loin d'être un Coran, alors que sa sacralité se fait pratiquement compromise par l'acte traductif.

Summary:

“The notion of untranslatability in the Qur’an in the light of some examples of rhetorical inimitability:

Comparative analysis of three French translations”

“At every moment, translation is as necessary as it is impossible” said Derrida; this statement could be the most accurate description of the translation of the Holy Qur’an. The latter, being caught between the urgent need to provide a translation for non-Arabic speakers as it is a text addressed to all humanity on the one hand, and its inimitable character in terms of its eloquence, rhetoric and miraculous composition on the other. The task of its translation proves unavoidable but above all unenforceable at least in theory. The reality is quite different though, as translations into French and even into other languages have always existed over the years. So, if Qur’an is miraculous and inimitable by its linguistic and rhetorical aspects, and therefore cannot be reproduced - by the most eloquent Arabs - in its very language of revelation, namely Arabic, can translators produce its equivalent in other languages? Or, is its inimitability not limited only to Arabic and Arabs? To what extent is the qur’anic text translatable/untranslatable? What is the origin for a possible untranslatability? And what exactly does ‘untranslatability' mean?

Just as theorizing translation process has not preceded its real practice whether oral or written, the notion of untranslatability is also subsequent to the activity of translation; it is therefore a mere questioning of the possibility to translate. The untranslatability does, by no means, mean absolute impossibility, but rather refers to some linguistic elements that cannot be translated in a given text. The degree of untranslatability may be relevant to the type and genre of the text on the one hand, and depends on the translator’s skills on the other hand. It is obvious that poetic and sacred texts are likely more resistant to translation because of the particularities of their sound geometry and their richness in stylistic figures.

This research aims at verifying the issue of untranslatability when it comes to translating the qur’anic text and to demonstrate how the impossibility of translation manifests, it even imposes itself at lexical, syntactic, semantic and stylistic levels whenever dealing with the translation of one of the examples of the linguistic inimitability of the Holy Qur’an. To that end, we adopted a descriptive method for the three theoretical chapters, while we have carried out a critical analysis in the fourth practical chapter.

The overall structure of the research takes the form of four chapters, the first of which is addressing some reflections on the process of translation and its limits. We reviewed some optimistic visions about the possibility -both theoretical and practical- of translating. This approach is mainly predicated on the Universalist theories of language, which see the similarities between different

languages as a potential to translate, added to the fact that history bears witness to the practice of translation which has accompanied mankind. We then touched upon other pessimistic visions advocating that it is impossible to translate starting from the Humboldt's theories of languages as unique visions of the world and that each language divides up the universe in its own way. This approach is also based on the fact that some cultural elements are so specific and are directly related to communication within a society, hence, making translation as such, a hard task. At the end of the chapter, we concluded that the translation process remains relative; it is therefore neither constantly possible nor completely impossible.

In the second chapter, we addressed the qur'anic text as a sacred religious text. We listed a couple of its distinguishing characteristics and contents compared to other secular texts. We discussed its constant openness to new readings and interpretations as it carries the Islamic law. We also pointed out its specific linguistic characteristics, namely: style, rhetoric and semantics and at the end of the chapter, we concluded that the qur'anic text is an inimitable divine text, and cannot hence be imitated by human beings in the Arabic language itself, much less in other foreign languages.

The third chapter aims at discussing the different methods used by translators of the Holy Qur'an, regardless of their intentions. Usually, literal translation is the first method used by translator, but due to the lack of equivalence between Arabic – mainly the Arabic of the Qur'an – and other languages in terms of stylistic richness and semantic denseness, this method is almost useless. Another method is based on the hermeneutical approach, which first, aimed at interpreting sacred and ecclesiastical texts and later was generalized to all kinds of texts. In this direction, **Schleiermacher** insists on the idea of speculation of meaning, which is unacceptable in the interpretation of the Qur'an, whose meaning cannot be misinterpreted. **Gadamer**, for his part, advocates the idea of linking the interpreted text, this idea would be to confer the subjectivity of the translator to the translated text, which is also rejected in the Qur'an, which has constant meanings that do not change according to the translator's culture or the time in which he lives. Finally, **Ricoeur**'s idea that understanding and interpretation are linked and that understanding is a prerequisite for interpretation raises doubts about the ability of this vision to succeed in the qur'anic text since interpretation varies from one person to another due to several factors, which would result in several translations that may be contradictory or even contrary to the true meaning. As for the theory of sense, also known as the interpretive theory of **Marianne Lederer** and **Danica Siliskovic**, it could work with the qur'anic text insofar as it underlines the importance of deepening in the meaning in order to achieve a correct translation. However, it should be noted that the text obtained, and whatever the methods used to achieve it, remains a translation and in no way corresponds to the language of the Qur'an in its rhetoric, stylistic richness and incomparable semantic denseness.

In the fourth and last Chapter, we first identified some apparent difficulties related to the translation of the Qur'an in general. We mentioned difficulties associated with the transfer of the title of the sacred book of Islam "al-Qurʾān",the Basmala -the names and attributes of Allah to be precise- that is the uttering of "Bismillâh al-Rahmân al-Rahîm", the names of suras, the isolated letters appearing at the beginning of some suras and finally, the qur'anic proper nouns.This was done by processing some twenty French translations of the Qur'an. It should be noted in this context that a quick glance at the translations is all it takes to realize these difficulties. We then gave some examples of the rhetorical inimitability of the qur'anic expression taken from some recent studies and that deal with the linguistic inimitability of the Qur'an. We have classified these examples into five categories: identical or almost identical wordings, affirmation, the definite and indefinite, ellipse and synonymy. Regarding French translations, we picked three translators from different cultural backgrounds; **Zeineb Abdelaziz** as a Muslim Arabic and whose translation is modern, **Régis Blachère** whose translation is very famous and comes straight from the orientalist heritage and **André Chouraqui** whose translation is based on the similarities between Arabic and Hebrew –both Semitic languages -, both on grammatical structures and vocabulary. We then analyzed some aspects of inimitability in our examples and compared them with the French translations, while comparing the three translations at the same time, in order to examine some of the translating complexity of the qur'anic text. In sum, it can be stated that the qur'anic text fiercely resists to translation and that untranslatability is a tangible fact in terms of both semantics and stylistics, on one hand. On the other hand, we could note that **Zeineb Abdelaziz** and to a lesser degree **Blachère** showed interest in the nuances of meaning in the studied cases and then tried to bridge the semantic gaps – not without stylistic losses- while translating into French. Whereas, **Chouraqui** opted for a purely literal approach, and has hardly bothered to look for the exact deep qur'anic meanings.

In conclusion, the translation of the qur'anic text is hindered by several linguistic and non-linguistic factors; hence, its translatability remains very limited. Even with translators' ability to overcome some of these apparent boundaries, the translated qur'anic text remains far from being a Qur'an as its sacredness is being almost compromised by translation.